اختلاف سببي الحمرة ومنه نثرا وجه الحبيب وقلبي كالنار لكن
وجهه كالنار في اشراقها وقلبي كالنار في احراقها ووجهه
ووجهي كالشمس لكن وجهه كالشمس عند طلوعها ووجهي
كالشمس عند غروبها وانا والحبيب كالبدر لكن هو كالبدر عند كماله
وانا كالبدر عند محاقه فصل في المتزلزل هو ان ياتي الشاعر
او الكاتب بلفظ اذا غير منها حركة بعض الحروف عاد المدح ذما
او المدح الذم مدحا قوله تعالى ان الله بري من المشركين ورسوله
اذا قرئ بجر اللام كان كفرا الا على قراة من جرها بالمجاورة او بالقسم
وذلك بعيد ومنه قولي من ابيات
فاصبح من اعرضت عنه مدحرا سليما بلا ريب وانت المدمر
فاذا فتحت الميم الثانية من لفظ المدمر في الاول وكسرتها من لفظ
المدمر في الثاني كان مدحا ولو عكست ذلك كان هجوا فصل في الفرق
بين الردف والرديف الردف الالف او الواو او اليا قبل حرف الروي
مثاله عار ونار وبور ونور وقبر وابر والرديف كلمة او اكثر تاتي
بعد حرف الروي في اشعار العجم ويسمونه المردف واكثر اشعار العجم
مردوفة وليس للعرب رديف وبعض الادبا يسمي كلمة الرديف
حاجبا ويسمي الشعر المردوف محجوبا وبعضهم يقول الحاجب
الكلمة الملتزمة قبل القافية في كل بيت والرديف الكلمة بعدهما
ومثالهما في شعر العجم كثير فصل في الاستدراك هو ان يبتدي
الشاعر في اول البيت بكلمة يسمعها بنطقها هجوا ثم يستدرك كما مثاله
لا تقل بشرى ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان

وهو

وهو من المطالع المستقبحة المذمومة فصل في حسن المطلع هو
ان يبتدي الشاعر في اول شعره او الكاتب في رسالته بلفظ
بديع مصنوع ومعنى لطيف مطبوع ويحترز من كلمات
يتطير بها او يكون فيها ركاكة فان المطلع اول ما يقرع السمع
وربما تفاءل به الممدوح او بعض الحاضرين فان كان حسنا
لطيفا اقبل عليه سامعه بجليته فوعى جميع ما بعده وان كان
ركيكا سمجا اعرض عنه ورفضه فلا يعي ما بعده ولو كان في
غاية الحسن ونهاية اللطف مثاله قول اشجع السلمي وهو من
احسن المطالع قصر عليه تحية وسلام نشرت عليه جمالها
الايام وقول المتنبي
المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الالم
وينبغي للكاتب ان يفتح رسالته بما يناسب مقصوده الذي
يبني عليه الرسالة مثاله ان يبتدي كتب الفتوح بقوله الحمد لله
القوي القادر العزيز القاهر ويبتدي كتب التعزية بقوله الحمد
لله المخصوص بالبقاء الابدي والدوام السرمدي ويبتدي
كتب الاعتذار بقوله الحمد لله ساتر الزلات ومقيل العثرات
وما اشبه ذلك وكذلك الشاعر يبتدي اول مدحه بما يناسب
مقصوده فيما امكنه من ذلك فصل في حسن المخلص هو ان
يخرج الشاعر من الغزل الى المدائح او ذم الزمان او نحوهما مما شبب
به شعره الى مدح الممدوح بوصف حسن وطريقة لطيفة
ويبالغ في نفاسة اللفظ وشرف المعنى وشدة ارتباط المدح

Copyright © King Saud University